مخطط – الأسبوع السادس والثلاثون

الواحد الحق

قراءة الكتاب المقدس: ١ يو ٥:٦، ١١-١٣، ٢٠؛ ١:١-٣؛ ٣:٢٤؛ ٤:٢، ٦

١. في رسالة ١ يوحنا ٥: ٢٠، نجد الخاتمة الحاسمة لرسالة ١ يوحنا بأكملها:

أ. تكشف هذه الرسالة أننا الآن واحدٌ حقًا مع الله الثالوث، وأنه يصبح حقيقيًا وواقعيًا لنا- ١:٣؛ ٣:٢٤؛ ٤:٢.

ب. يصبح حقيقةً وحياةً لنا لأننا فيه- ٥:٦؛ ٢:٢٤-٢٥؛ ٤:١٣.

٢. نعرف على الله الثالوث من خلال اختباره والتمتع به- ١:٥؛ ٢:٢٧؛ ٤:١٦؛ ٥:١١-١٢:

أ. كان اهتمام الرسول يوحنا في كتابة رسائله منصبًّا على اختبار الله الثالوث والتمتع به- ٢ يو ٨.

ب. إن الله الثالوث ليس مجرد موضوع إيماننا؛ فهو يسكن فينا بصفته حياة لنا وزاد حياة لاختبارنا وتمتعنا- ١ يو ٤: ١٣-١٥.

ج. نحتاج أن نعرف الله الثالوث اختباريًا من خلال التمتع الداخلي بالله الشخصي- ٢: ٢٧؛ ٤: ٤.

د. إذا أردنا أن نعرف الله الثالوث، فيجب أن نكون في خط الحياة وفي عملية النمو في الحياة؛ فكلما زاد نمونا في الحياة، زاد اهتمامنا بالثالوث الإلهي.

٣. تكشف رسائل يوحنا عن الله الثالوث- الآب والابن والروح القدس- ١ يو ١: ١-٢؛ ٢: ٢٣-٢٤؛ ٣: ٢٤؛ ٤: ٢، ٦، ١٣-١٤؛ ٥: ٦، ١١-١٢؛ ٢ يو ٩:

أ. معرفة الآب هي معرفته كالمصدر، والباديء الفريد، المُدبِّر والمُنشئ والمُبادر؛ كل شيء ينشأ منه، وكل شيء ينبثق منه- ١ يو ١: ٢-٣؛ ٢: ٢٣-٢٤؛ ٤: ٢، ٦، ١٣-١٤؛ ٢ يو ٩:

١- الآب هو مصدر الحياة الأبدية؛ منه ومعه يتجلّى الابن تعبيرًا عن الحياة الأبدية لمن اختارهم الآب ليشاركوا في هذه الحياة ويتمتعوا بها- ١ يو ١: ٢-٣؛ ٥: ١١-١٢.

٢- يشير لقب «الآب» إلى منح الحياة؛ ومن خلال قيامة المسيح، يمنح الآب حياته لأبنائه- ٣: ١؛ ١ بط ١: ٣.

ب. في ١ يوحنا ١: ١-٢، يشير كل من «كلمة الحياة» و«الحياة» إلى شخص المسيح الإلهي، الابن، الذي كان مع الآب في الأزل وظهر في الزمان من خلال التجسد- يو ١: ١، ١٤:

١- المسيح الابن هو الأزلي، الأسبق في الوجود، وهو كلمة الحياة منذ البدء- ١ يو ٢: ١٣، ١٤.

٢- ظهر ابن الله لينقض ويدمر أعمال إبليس، أعماله الخاطئة- ٣: ٨.

٣- أرسل الله ابنه كفارة عن خطايانا- ٤: ١٠.

٤- أرسل الله ابنه الوحيد إلى العالم لتكون لنا حياة ونحيا به- الآية ٩.

٥- ابن الله هو الوسيلة التي يمنحنا الله من خلالها حياته الأبدية- ٥: ١١-١٢.

٦- شفيعنا عند الآب هو يسوع المسيح البار؛ فعندما نخطئ، فإن الرب يسوع، بناءً على الكفارة التي أتمّها، يعتني بقضيتنا بالشفاعة والدعاء من أجلنا- ٢: ١؛ رو ٨: ٣٤.

ج. روح الحق في ١ يوحنا ٤: ٦ هو الروح القدس، روح الحق- يو ١٤: ١٧؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ١٣:

١- الروح هو الحق؛ وهذا يعني أن الروح هو حقيقة كل ما هو المسيح كابن الله- ١ يو ٥: ٦.

Living Stream Ministry 2025©

٢- بالروح الذي وهبنا إياه المسيح، نعلم أن الله الثالوث يسكن فينا- ٣: ٢٤.

د. تكشف رسالة يوحنا الأولى ٤: ١٣-١٤ أننا نثبت في الله الآب وهو فينا، وأن الله الآب قد وهبنا من روحه، وأن الآب قد أرسل الابن مخلصًا للعالم:

١- تعني عبارة «من روحه» (حرفيًا) في الآية ١٣ أن روح الله، الذي وهبنا إياه، وافر وبلا حدود؛ فبهذا الروح الوافر الذي لا يقاس، نعرف يقينًا أننا والله واحد وأننا نثبت بعضنا في بعض- في ١: ١٩؛ يو ٣: ٣٤.

٢- لقد وهبنا إلهنا الآب الروح المُحيي كلي الشمول، وهو الزاد الوفير ليسوع المسيح الابن- ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧.

هـ. نعرف الواحد الحق ونكون فيه- ١ يو ٥: ٢٠.

٤. «وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»- الآية ٢٠:

أ. «نَعْلَمُ»:

١- تشير «النون» أولاً إلى الرسل في تعليمهم وشركتهم، ثم إلى جميع المؤمنين الحقيقيين كأعضاء في جسد المسيح- ١: ٣، ٦-٧.

٢- تشير عبارة «نَعْلَمُ» هنا إلى المعرفة من خلال اختبار الحق الإلهي والتمتع به وامتلاكه- ٣: ٢، ٥.

ب. «ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ» من خلال التجسد ومن خلال الموت والقيامة، بصفته الروح، ليجلب الله إلينا نعمةً وحقًا، فننال الحياة الإلهية ونشارك في الله بصفته محبةً ونورًا- يو ١: ١٤؛ أف ٢: ١٧؛ ١ يو ١: ٥؛ ٤: ١٦.

ج. «بَصِيرَةً» هو قدرة عقولنا المُستنيرة والمُمكّنة بروح الحق لإدراك الحق الإلهي في روحنا المُولودة ثانية- يو ١٦: ١٢-١٥.

د. «لِنَعْرِفَ الْحَقَّ» أو «نعرفه الذي هو الحق»:

١- الكلمة اليونانية المترجمة «حق» (أليثينوس) تعني «أصيل، حقيقي»، وهي عكس الزائف والمزيف:

أ- في الواقع، الكلمة اليونانية هي ببساطة «الحق».

ب- إلهنا الثالوث وحده هو الحق؛ كل شيء وكل شخص آخر باطل.

٢- يشير مصطلح «الواحد الحق» (الذي هو بشكل شخصي) إلى أن الله أصبح شخصيًا بالنسبة لنا.

٣- في هذه الآية، يصبح الله الموضوعي هو الواحد الحق في حياتنا واختبارنا:

أ- الواحد الحق هو الحقيقة الإلهية، ونحن نعرف الواحد الحق، ونعرف الحقيقة الإلهية، من خلال اختبار هذه الحقيقة والتمتع بها وامتلاكها.

ب- لقد منحنا ابن الله فهمًا لنتمكن من اختبار الله الحق، الحقيقة الإلهية، والتمتع به وامتلاكه.

ج- تشير هذه الآية إلى أن الله أصبح حقيقتنا في اختبارنا.

د- الإله الذي كان موضوعيًا بالنسبة لنا أصبح حقيقتنا بشكل شخصي.

هـ. «وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ»:

١- نحن في الحق، في ابنه يسوع المسيح.

٢- لسنا فقط نعرف الله، بل نحن في الله:

أ- لسنا فقط نعرفه، بل نحن أيضًا في اتحاد عضوي معه.

ب- نحن واحد معه عضويًا.

٣- لم نعد خارج الحق، ولم نعد خارج ابنه يسوع المسيح.

٤- عندما يقول يوحنا إننا في الحق، فإنه يُشير إلى نقطة جوهرية: «لسنا فقط نعرف الحق، وليس فقط نختبره ونستمتع به ونمتلكه بصفته الحقيقة الإلهية، بل نحن في هذه الحقيقة؛ نحن في الحق».

و. «وَنَحْنُ... فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ»:

١- أن نكون في الله الحق هو أن نكون في ابنه يسوع المسيح.

٢- بما أن يسوع المسيح، بصفته ابن الله، هو تجسيد الله (كو ٢: ٩)، فأن نكون فيه هو أن نكون في الله الحق؛ وهذا يدل على أن يسوع المسيح، ابن الله، هو الله الحق.

٣- سواء قلنا إن كوننا في الحق يعني كوننا في ابنه يسوع المسيح، أو كنا في الحق بفضل كوننا في يسوع المسيح، فالنتيجة واحدة، والمعنى واحد في الواقع:

أ- كوننا في الحق يساوي كوننا في ابنه يسوع المسيح (لأن الحق ويسوع المسيح واحد من حيث الوفاق).

ب- نحن في الحق بكوننا في ابنه يسوع المسيح.

ز. «هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»:

١- علينا الانتباه لكلمة «هذا».

٢- يستخدم يوحنا «هذا» للإشارة إلى كل من الله الحق والحياة الأبدية؛ وبهذا نرى أن الله الحق والحياة الأبدية واحد.

٣- من الناحية العقائدية، يمكن اعتبار الله الحق وابنه يسوع المسيح اثنين، ولكن عندما نكون في الله الحق وفي يسوع المسيح اختباريًا، يصبحان واحدًا.

٤- لهذا السبب، يستخدم يوحنا «هذا» للإشارة إلى كل من الله الحق وابنه يسوع المسيح.

٥- من حيث الاختبار، وجودنا في الله الحق وفي يسوع المسيح، يصبحان واحدًا.

ح. نحتاج إلى رؤية واضحة لما يشير إليه «هذا» في رسالة ١ يوحنا ٥: ٢٠:

١- تشير كلمة «هذا» إلى الله ذاته الذي أصبح اختباريًا لنا من خلال وجودنا فيه.

٢- عندما نكون في الواحد الحق وفي ابنه يسوع المسيح، يصبحان واحدًا معنا؛ لذلك، يقول يوحنا أن «هذا» هو الله الحق، و«هذه» هي الحياة الأبدية.

٣- «هذا» هو الله ذاته ويسوع المسيح ذاته الذي نحن فيه.

٤- إن كلمة «هذا» تشمل حالة وجودنا في الله ويسوع المسيح؛ وبالتالي، فإن الله الحق والحياة الأبدية يشملان وجودنا في الواحد الحق وابنه يسوع المسيح.

٥- الآن، في اختبارنا، يصبح هذا الواحد الحق الله الحق، ويصبح يسوع المسيح حياة أبدية.

٦- إن كلمة «هذا» تشمل حقيقة وجودنا في الله الحق والحياة الأبدية.

٧- نعلم أننا في الله الحق وفي الحياة الأبدية لأننا في الواحد الحق وفي ابنه يسوع المسيح.

٨- عندما نكون في الواحد الحق ويسوع المسيح، «هذا»، بما في ذلك كوننا فيهما، هو الله الحق.

ط. الله الحق يُصبح اختبارنا بصفته حياةً أبدية- الآيات ٢٠؛ ١:٢؛ ٢:٢٥؛ ٥:١١، ١٣؛ يو ٣:١٥-١٦، ٣٦؛ ٤:١٤؛ ٥:٢٤:

١- هذا هو العامل الأساسي في رسالة يوحنا الأولى.

٢- في رسالة ١ يوحنا، نتمتع بالله الثالوث بصفته حياة أبدية.

٣- عندما نكون في الله الحق، يُصبح لنا حياةً أبدية.

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

١يوحنا ٢: ٢٧ ... فَٱلْمَسْحَةُ ٱلَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تُعَلِّمُكُمْ هَذِهِ ٱلْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمَتْكُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ.

٤: ٤ ... ٱلَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ.

إن اهتمام الرسول يوحنا في كتابته لرسائله الثلاث كان التمتّع بالثالوث. وهذا هو اهتمامنا نحن أيضًا اليوم... بدلًا من التمتّع بالثالوث، صار عند المسيحيين ديانة مع عقائد ومذاهب، وطقوس وممارسات... ومع الدين هناك كل صنف من الباطل. لكننا، مع ذلك، نحتاج أن نكون حذرين من أن لا نتكلم عن الحق، وعن الحقيقة فحسب، بدون أن يكون لنا الاختبار الحقيقي للحقيقة الإلهية.

هذه الحقيقة هي الآب في الابن، والابن بصفته الروح الذي يُفاض في مختاري الله، المفديّين والمولودين ثانية كي يتمتعوا به كحياتهم، وزاد حياتهم، وكل شيء في حياة الخليقة الجديدة. في الواقع، هذا الحق، هذه الحقيقة، هي التمتّع بالثالوث.

قراءة اليوم

إن حقيقة أن كتابة يوحنا مبنيّة على نمو المؤمنين في الحياة يجب أن تجعلنا ندرك أنه إذا أردنا أن نفهم الثالوث... ينبغي أن نكون في مسار النمو في الحياة... إذا لم نكن في خط الحياة نسعى الى النمو في الحياة، فلن نقدر أن نفهم أي شيء يخص الثالوث الإلهي.

عندما يُقَدّم الله الثالوث كما هو مُعلن في هذا الجزء إلى المؤمنين الذين لا ينمون في الحياة، فهم لا يملكون أي فهم أو تقدير لما يسمعونه. ولكن عندما يُقَدّم هذا لأولئك الساعين الذين ينمون في الحياة، فهم قادرون على فهم ما يُقدَّم ويُساعَدون به... فهم سريعو الاستجابة عندما نتكلم عن الروح المحيي كلي الشمول، المركّب، الذي هو الله الثالوث المُعَد. أما المسيحيون الذين ليسوا في خط الحياة والذين لا ينمون في الحياة فقد يتساءلون ماذا نعني بتعابير مثل كلي الشمول، المركّب، الواهب للحياة، والمُعَد. مجداً للرب لأن لدينا الروح المحيي كلي الشمول، المركّب، وهو الله الثالوث المُعد، الذي يحيا، ويتحرك، ويعمل فينا!

رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٢–٢٧ هي قسم يتعلق بالثالوث الإلهي بحسب نمو المؤمنين في الحياة. ففي هذه الآيات يُغطّى الثالوث بطريقة إيجابية وذات معنى... تعليم المسحة الإلهية يتعلق بالثالوث الإلهي، لكن هذا التعليم هو بحسب نمونا في الحياة... فكلما نمونا أكثر في الحياة، زاد اهتمامنا بالثالوث.

العهد الجديد بأكمله مبني ,ومنسق بالثالوث. ففي أفسس، على سبيل المثال، كل فصل مبني ومنسق بالثالوث. وتقول ٢كورنثوس ١٣: ١٤: «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ.» تشير هذه الآية في نهاية ٢كورنثوس إلى أن رسالة ٢كورنثوس بأكملها تهتم بنعمة المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس. ونرى الثالوث أيضاً في سفر الرؤيا: «نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ ٱلْكَائِنِ وَٱلَّذِي كَانَ وَٱلَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْأَرْوَاحِ ٱلَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، وَمِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلشَّاهِدِ ٱلْأَمِينِ، ٱلْبِكْرِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ... » (١: ٤–٥). نرى هنا أن سفر الرؤيا الغامض والعجيب يبدأ بالثالوث، لأنه في هذا السفر أيضًا الثالوث هو البُنية الأساسية... ولو أُزيل الثالوث الإلهي من الكتب المقدسة، لما بقي أي حقيقة للإعلان الإلهي في الكتب المقدسة.

في ١يوحنا، يوجد فقط ستة عشر آية مكرسة للمسحة العجيبة، كلية الشمول، والمركّبة (٢: ١٢-٢٧). إن درسنا هذه الآيات بعناية وتعمقنا فيها، سنرى أن الثالوث الإلهي موجود هنا، وأن الثالوث مغطّى بحسب النمو في حياة المؤمنين.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

١يوحنا ٣: ١ اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا ٱلْآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ ٱللهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا ٱلْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ.

٤: ١٣-١٤ بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ. وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ أَرْسَلَ ٱلِٱبْنَ مُخَلِّصًا لِلْعَالَمِ

في ١يوحنا ٣: ١ يشير يوحنا إلى الولادة الإلهية وإلى الآب الوالد... فهو مصدر الحياة الإلهية، ذاك الذي وُلدنا منه بهذه الحياة. فقد أُظهرت محبة الله بإرساله ابنه ليموت لأجلنا (٤: ٩؛ يو ٣: ١٦) لكي تكون لنا حياته ونصير بذلك أولاده (١: ١٢-١٣). فالله أرسل ابنه كي يلدنا.

لقد وُلِدنا من الآب، مصدر الحياة، لنكون أولاد الله (قارن مع ١ يو ٢: ٢٩) — الله هو مالك الأولاد. ونحن نشترك في حياة الآب كي نُعبّر عن الثالوث الإلهي.

قراءة اليوم

في ١يوحنا ٤: ١٣ تعني الكلمة «بِهَذَا» حقيقة إعطاء الله لنا من روحه، ونحن نعلم أننا نثبت فيه وهو فينا. فالروح، الذي أعطانا الله إياه ليسكن فينا (يع ٥: ٤؛ رو ٨: ٩، ١١)، هو الشاهد في روحنا (الآية ١٦)، شاهدًا أننا نسكن في الله والله فينا. فالروح المُقيم، أي الروح الساكن، هو العنصر والمجال للسكن المتبادل، بيننا وبين الله. به نتأكد أننا نحن والله واحد، وأننا نسكن في بعضنا، ساكنين واحدًا في الآخر بصورة متبادلة. وهذا يظهر من خلال عيشنا حياة تُعبّر عادةً عن محبته. تشير الآية ١يوحنا ٤: ١٣ إلى أننا نعلم أننا نثبت في الله. أن نثبت في الله هو أن نسكن فيه، أن نبقى في شركة معه، كي نختبر ونتمتع بثباته فينا. هذا هو أن نمارس وحدتنا مع الله بحسب المسحة الإلهية (٢: ٢٧) بعيش حياة تمارس برّه ومحبته. حيث يتم كل هذا بواسطة عمل الروح المركّب كلي الشمول، الذي يسكن في روحنا وهو العنصر الأساسي للمسحة الإلهية.

يقول يوحنا أيضًا في ٤: ١٣، إن الله «قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ.» في اليونانية تعني «مِن» حرفيًا «صادر من \ من داخل». فقد أعطانا الله من داخل روحه. هذا يشبه الى حد كبير، ويكرر تقريبا، الكلمة في ٣: ٢٤، مما يثبت أن هذا لا يعني أن الله أعطانا شيئًا من روحه، مثل المواهب المختلفة في ١كورنثوس ١٢: ٤، بل إنه قد أعطى الروح نفسه بصفته العطية الشاملة (أع ٢: ٣٨). إن عبارة «مِنْ رُوحِهِ» هي تعبير يشير إلى أن روح الله، الذي أعطانا إياه الله، هو روح وافر وبدون قياس (في ١: ١٩؛ يو ٣: ٣٤). بواسطة روح وافر ولا يقاس كهذا نعرف بكل تأكيد أننا والله واحد وأننا نثبت فيه وهو فينا.

الله يثبت فينا، ونحن نثبت فيه. هذا أمر من التداخل الحي، ومن الامتزاج، والاتحاد العضوي. الله ليس فقط فينا؛ إنه يثبت فينا، يسكن فينا. فمن خلال هذا الامتزاج، هذا الاتحاد العضوي، يصبح نحن، ونصبح هو. لذلك، بما أن الله هو محبة، فإن هذه المحبة تصبح تركيبتنا. لأننا نصبح ما هو عليه، ستكون محبتنا للآخرين في الحقيقة الله نفسه. نحن نحب الآخرين بالله بصفته محبة. لأن الله يثبت فينا ونحن نثبت فيه، نحن نحب بالله نفسه بصفته محبة.

إرسال الآب للابن ليكون مخلّصنا [١يو ٤: ١٤] هو عمل خارجي، كي يستطيع من خلال اعترافنا بالابن أن يثبت فينا ونحن فيه (الآية ١٥). وقد رأى الرسل هذا ويشهدون به. هذه هي الشهادة الخارجية. بالإضافة إلى هذا، فإن عمل الله الأبدي نحونا هو إرسال روحه ليسكن فينا كشهادة داخلية على أننا نثبت فيه وهو فينا (الآية ١٣). ويقول الرسول يوحنا في الآيات ٩ و١٠ و١٤ ثلاث مرات إن الله قد أرسل ابنه. فقد أرسل الله الابن كي نحيا به؛ وأرسل الابن كفّارة عن خطايانا؛ وأرسل الابن مخلّصًا للعالم.

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١يوحنا ٥: ٢٠ وَنَعْلَمُ أَنَّ ٱبْنَ ٱللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ ٱلْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي ٱلْحَقِّ فِي ٱبْنِهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ ٱلإِلَهُ ٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ.

يوحنا ١٦: ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ ٱلْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَقِّ...

تشير الكلمة «جَاءَ» [في ١يو ٥: ٢٠] إلى أن ابن الله قد جاء خلال التجسّد ليجلب الله إلينا بصفته نعمة وحقًا (يو ١: ١٤) لكي يكون لنا الحياة الإلهية، كما هو مُعلن في إنجيل يوحنا، ونشارك في الله بصفته محبة ونور، كما هو مُعلن في هذه الرسالة. يقول يوحنا في ٥: ٢٠ أن ابن الله قد أعطانا فهمًا كي نعرفه الذي هو حق، أو نعرف الواحد الحق. هذا الفهم هو قدرة ذهننا المُستنير والمُمكّن بروح الحق (يو ١٦: ١٢-١٥) لإدراك الحق الإلهي في روحنا المولودة ثانية. في ١يوحنا ٥: ٢٠ «لِنَعْرِفَ» هو قدرة الحياة الإلهية لمعرفة الإله الحقيقي (يو ١٧: ٣) في روحنا المولودة ثانية (أف ١: ١٧) من خلال ذهننا المُجدد، والمُستنير بواسطة روح الحق.

قراءة اليوم

البصيرة المذكورة في ١يوحنا ٥: ٢٠ تتطلب ذهننا، وروحنا، وروح الحق. بحسب كياننا الطبيعي، روحنا ميّت، وذهننا مُظلم... كيف يمكن لشخص ذي روح ميت وذهن مُظلم أن يعرف الله غير المنظور؟ هذا مستحيل. الرب يسوع، ابن الله، قد جاء وأعطانا فهمًا وبصيرة كي نعرف الله الأصيل والحقيقي. لقد جاء إلينا بخطوات التجسّد، والصلب، والقيامة. وقد أكمَل الفداء من أجلنا، وعندما تبنا وآمنا به، قبلناه. والآن بعد أن آمنا به وقبلناه، قد غُفرت خطايانا، واستنار ذهننا، وتم إحياء روحنا الميتة. علاوة على ذلك، روح الحق، الذي هو روح الإعلان، قد دخل في كياننا. هذا يعني أن روح الحق قد أُضيف إلى روحنا المُحيّاة (التي اصبحت حية) وأشرق في ذهننا ليُنيره. الآن لدينا ذهن مستنير وروح مُحيّاة مع روح الحق، الذي يُعلن لنا الحقيقة الروحية. ونتيجة لذلك، بالتأكيد لدينا بصيرة ونحن قادرون أن نعرف الواحد الحق. فقبل أن نخلُص، لم يكن لدينا هذه البصيرة. ولكن ابن الله قد جاء إلينا وأعطانا هذه البصيرة كي نعرف الله.

نرى في يوحنا ١٧: ٢ و٣ أن الحياة الأبدية لديها القدرة أن تعرف الله: «إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. وَهَذِهِ هِيَ ٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ ٱلإِلَهَ ٱلْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَهُ.» الحياة الأبدية هي الحياة الإلهية ذات وظيفة خاصة—أن نعرف الله. لأننا باعتبارنا مؤمنين قد وُلدنا من الحياة الإلهية، فنحن قادرون على معرفة الله. لكي تعرف شيئًا حيًا معيّنًا، تحتاج أن تكون لديك حياة ذلك الشيء. على سبيل المثال، الكلب لا يستطيع أن يعرف البشر، لأن الكلب لا يملك حياة البشر. الأمر يتطلب حياة بشرية لتعرف البشر. المبدأ هو نفسه مع معرفة الله. لقد أعطانا الرب الحياة الأبدية، الحياة الإلهية، حياة الله... حياة الله، التي أُعطيت لنا، لديها القدرة أن تعرف الله وأشياء الله.

تتكلم ١يوحنا ٥: ٢٠ عن معرفة الواحد الحق. هنا كلمة «لِنَعْرِفَ» تعني في الحقيقة «نختبر، ونتمتع، ونمتلك» ... ففي هذا الكون وحده الله نفسه هو الواحد الحق. نحتاج إلى حياة الله كي نختبره، ونتمتع به، ونمتلكه. يكشف هذا الكتاب بوضوح أننا قبلنا الحياة الإلهية، لأننا وُلدنا منه. كما أن الطفل يمكن أن يعرف أباه لأن لديه حياة الأب، هكذا يمكننا أن نعرف الله لأن لدينا حياة الله... لأن لدينا حياة الله، فنحن قادرون أن نختبر الله، ونتمتع بهلل، ونمتلك الله.

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ١: ١٤: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّ».

١ يو ٤: ١٥: «مَنِ اعْتَرَفَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ، فَاللهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِي اللهِ».

ابن الله، الذي جاء إلينا في التجسد ومن خلال الموت والقيامة، أعطانا الفَهم، أي القُدرة، لكي نَعرِف الإله الحقيقي. هذا الفَهم، هذه القُدرة على المعرفة، تَشمَل ذهننا المُستنير، وروحنا المُحيا، وروح الحَقّ... معرفة الله هي اختبار الله، والتمتع به، وامتلاكه. في ١ يوحنا ٥ :٢٠ يتكلم يوحنا مرتين عن «الْحَقّ». والترجمة الأفضل هي «الواحد الحَقّ»... هذا المصطلح «الواحد الحَقّ» ذو طابع شخصي؛ فهو يشير إلى أن الله يصبح شخصيًا لنا. في هذه الآية يصبح الإله الذي كان خارجي لنا هو الوحيد الحَقّ في حياتنا واختبارنا.

قراءة اليوم

ما معنى عبارة الواحد الحَقّ؟ وبشكلٍ خاص، ماذا تعني كلمة «حَقّ»؟ الكلمة اليونانية المُترجمَة «حَقّ» (الآية ٢٠) هي «أليثينوس»، أي «أصيل، حقيقي»، (وهي صفة مُشتقَّة من «أليثيا»، التي تعني «الحَقّ، الحقيقة»- يو ١: ١٤؛ ١٤: ٦، ١٧)، في مقابل ما هو زائف ومزيف. في الواقع، الواحد الحَقّ هو الحقيقة. ابن الله أعطانا فَهمًا لكي نَعرِف- أي، لكي نَختبِر، ونتمتع، ونقتني- هذه الحقيقة الإلهية. لذلك، فمعرفة الواحد الحَقّ تعني معرفة الحقيقة من خلال اختبار هذا الشخص الحقيقة، والتمتع به، واقتنائه. تُشير ١ يوحنا ٥: ٢٠ إلى أن الله صار حقيقتنا في اختبارنا. فقد جاء ابن الله من خلال التَّجسُّد ومن خلال الموت والقيامة وأعطانا فَهمًا لكي نَختبِر، ونتمتع، ونقتني الحقيقة، الذي هو الله نفسه. والآن الإله الذي كان خارجيًا لنا صار حقيقتنا الشخصية.

نحن لا نَعرِف فقط الإله الحقيقي؛ بل نحن أيضًا فيهِ (الآية ٢٠). لسنا فقط نقتني معرفته؛ بل نحن في اتحاد عضوي معه. نحن واحد معه عضويًا. عندما يقول يوحنا إننا في الوحيد الحَقّ، فهو يَطرَح نقطة حاسمة. فنحن لا نعرف فقط الواحد الحَقّ، ولا نختبره، ونتمتع به، ونقتنيه فقط بصفته الحقيقة، بل نحن أيضًا في هذا الشخص الحقيقة. نحن في الواحد الحَقّ.

في ٥: ٢٠ يقول يوحنا: «وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ». أن نكون في الإله الحَقّ يعني أن نكون في ابنهِ يسوع المسيح. وبما أن يسوع المسيح ابن الله هو ذات تعبير الله وتجسيده (كو ٢: ٩)، فأن نكون فيه يعني أن نكون في الإله الحق. وهذا يشير إلى أن يسوع المسيح، ابن الله، هو الإله الحَقّ.

دعونا نتأمل أكثر في كلمة يوحنا «وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ». لاحظ وجود «فاصلة» بعد كلمة «الحَقّ» في اللغة الإنجليزية. لكن في النص اليوناني الأصلي لا توجد علامات ترقيم. ولذلك يختلف المترجمون حول وضع «فاصلة» بعد كلمة «الْحَقّ» أو عدمها. هناك أيضًا سؤال حول ما إذا كانت عبارة «فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» تأتي (بدلًا) من كلمة «الْحَقّ»، أو أنها (عبارة ظرفية)... فإذا كانت العبارة الأولى بديلة للأخرى، فالمعنى يكون أن الوجود في الوحيد الحقّ هو نفسه الوجود في ابنه يسوع المسيح. أما إذا كانت العبارة «فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» ظرفية، فهذا يعني أننا في الوحيد الحق من خلال كوننا في ابنه يسوع المسيح.

السبب في حاجتنا لدراسة هذا الأمر هو أهميته لاختبارنا الروحي. بعد دراسة عميقة توصلت إلى أن النتيجة واحدة في كلتا الحالتين... فإذا كانت العبارة الأخيرة بديلة للأولى، فالمعنى هو أن الوجود في الواحد الحق يُساوي الوجود في ابنه يسوع المسيح. وهذا يشير أيضًا إلى أن الواحد الحق ويسوع المسيح هما واحد بطريقة التواجُد المتبادل... أما إن كانت العبارة «فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» عبارة ظرفية، فالمعنى أننا في الواحد الحق من خلال أن نكون في ابنه يسوع المسيح.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

كو ٢: ٩: «فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا».

١ يو ٣: ٢٤: «وَمَنْ يَحْفَظْ وَصَايَاهُ يَثْبُتْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا».

لننتقل الآن لنتأمل في الجزء الأخير من ١ يوحنا ٥: ٢٠: «هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ». تشير كلمة «هذَا» إلى الله الذي جاء من خلال التجسّد وأعطانا القدرة على معرفته بصفته الإله الحقيقي وأن نكون واحدًا معه بصورة عضوية في ابنه يسوع المسيح... هذا الإله الأصيل والحقيقي هو حياة أبدية لنا لكي نشترك فيه بصفته كل شيء لكياننا المولود ثانيةً.

علينا أن نُولي اهتمامًا خاصًا لكلمة «هذَا». فهو في ٥: ٢٠ لا يقول: «هو يكون»، بل يقول: «هذَا هُو». وهذه هي الترجمة الصحيحة لليونانية... يستخدم يوحنا كلمة «هذَا» ليشير إلى الإله الحَقّ والحياة الأبدية. ومن هذا نرى أن الإله الحَقّ والحياة الأبدية هما واحد.

قراءة اليوم

مِن الناحية العقائدية، قد يُعتَبَر الواحد الحَقّ وابنه يسوع المسيح اثنين. لكن عندما نكون في الواحد الحَقّ وفي يسوع المسيح اختباريًا، يصيران واحدًا. لهذا السبب يَستخدِم يوحنا كلمة «هذَا» ليشير إلى كليهما الواحد الحَقّ وابنه يسوع المسيح. أن نكون في الواحد الحَقّ يعني أن نكون في ابنهِ يسوع المسيح. هذا يعني أنه في اختبارنا لكياننا فيهما، هما واحد. وعلاوة على ذلك، عندما نكون في الواحد الحَقّ وفي يسوع المسيح، يكونان لنا لإلهنا الحَقّ وحياتنا الأبدية أيضًا. أولًا، يتكلم يوحنا عن الواحد الحَقّ وابنه يسوع المسيح، ثم يتكلم عن الإله الحَقّ. هنا قد يكون هناك بعض التمييز بين الواحد الحَقّ والإله الحَقّ. عندما نكون في الواحد الحَقّ وابنه يسوع المسيح، يُدعى الواحد الحَقّ الإله الحَقّ، ويُدعى ابنه يسوع المسيح الحياة الأبدية. هذا يعني أنه أولًا هما الواحد الحَقّ وابنه يسوع المسيح. ولكن عندما نكون فيهما، يصيران لنا الإله الحَقّ والحياة الأبدية.

نحتاج إلى فَهم واضح لما تشير إليه كلمة «هذَا» في ١ يوحنا ٥: ٢٠. تشير كلمة «هذَا» إلى الله نفسه الذي أصبح اختبارنا من خلال كوننا فيه. لم نَعُد خارج هذا الإله، بل نحن فيهِ، ونحن في الواحد الحَقّ، في ابنهِ يسوع المسيح. وبما أننا فيهم، لم يَعُد الله ويسوع المسيح خارجيًا لنا، وفي اختبارنا لم يعودا اثنين. عندما نكون فيهما، يصيران لنا واحدًا. لذلك يقول يوحنا إن هذا هو الإله الحَقّ، وهذا هو الحياة الأبدية. مَن هو هذا؟ هذا هو الله نفسه ويسوع المسيح نفسه الذي نحن فيه. ويُمكِننا أيضًا أن نقول إن هذا يَشمَل حالة كوننا في الله وفي يسوع المسيح. لذلك، يَشمَل الإله الحَقّ والحياة الأبدية كوننا في الواحد الحَقّ وفي ابنه يسوع المسيح. الآن في اختبارنا، يصبح الواحد الحَقّ هو الإله الحَقّ، ويصبح يسوع المسيح الحياة الأبدية. أين نحن الآن؟... نحن في الإله الحَقّ وفي الحياة الأبدية. كلمة «هذَا» تَشمَل حقيقة كوننا في الإله الحَقّ وفي الحياة الأبدية. هللويا، هذا هو الإله الحَقّ والحياة الأبدية، ونحن في هذا الإله وفي هذه الحياة! نَعرِف أننا في الإله الحَقّ وفي الحياة الأبدية لأننا في الواحد الحَقّ وفي ابنه يسوع المسيح.

تقول الآية ٢٠ إن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحَقّ، ونحن في الحَقّ، أي في ابنه يسوع المسيح. عندما نكون في الواحد الحَقّ وفي يسوع المسيح، «هذَا»- بما في ذلك حقيقة أننا فيهما- هو الإله الحَقّ. إذا لم نَكُن في الله، فلا يُمكننا أن نقول مِن الختبار إنه لنا هو حَقّ. بالطبع، سيظل هو حَقًّا في ذاتهِ، لكننا لن نَقدِر أن نَشهَد أنه فينا هو حَقّ. لكن بما أننا في الواحد الحَقّ، فهو لنا الإله الحَقّ. علاوة على ذلك، يسوع المسيح هو الحياة الأبدية لنا. فلو لم نَكُن فيهِ، لَظَلَّ هو الحياة الأبدية في ذاتهِ، لكنه لم يَكُن ليصير الحياة الأبدية لنا. ولكن بما أننا الآن فيهِ، فإن يسوع المسيح هو الحياة الأبدية لنا.

الأسبوع السادس والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

١ يو ٤: ١٦: «وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي للهِ فِينَا. اَللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ».

٥: ١١-١٢: «وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ».

تشير يوحنا الأولى ٥: ٢٠ بقُوَّة إلى أننا نختبر الآن الإله الحَقّ، ونختبره بكوننا فيهِ. نحن نختبره، ونتمتع به، ونقتنيه بكوننا فيه. وهذا لنا هو الإله الحَقّ والحياة الأبدية.

في الآية ٢٠ لدينا الخلاصة الحاسمة لرسالة ١ يوحنا كلها. تَكشِف هذه الرسالة أننا الآن واحد حقًا مع الله الثالوث، وهو يصير حقيقيًا وواقعيًا لنا. يصير حقيقة وحياة لنا لأننا فيهِ.

قراءة اليوم

في ١ يوحنا ٥: ٢١ يواصل يوحنا قائلًا: «أَيُّهَا الأَوْلاَدُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الأَصْنَامِ. آمِينَ». إن كلمة «احْفَظُوا» تعني أن نتحصن ضد الهجمات الآتية من الخارج، مثل هجمات البدَع. وتشير «الأَصْنَامِ» إلى البدائل الهرطوقية للإله الحَقّ التي أدخلها الغنوصيون وأتباع كيرنثوس... كما تشير الأصنام هنا أيضًا إلى أي شيء يحل محل الإله الحَقّ. وبصفتنا أولادًا حقيقيين للإله الحَقّ، ينبغي أن نكون يقظين لنحفظ أنفسنا من هذه البدائل الهرطوقية ومن كل البدائل الباطلة لإلهنا الحق والحقيقي، الذي نحن واحد معه عضويًا، والذي هو حياتنا الأبدية.

قبل أن نخلص كنا خارج الله. كان الله حَقًّا في ذاته، لكننا لم نكن نستطيع أن نقول في اختبارنا إنه كان حقًا لنا. ولكن بعد أن آمنّا بالرب يسوع دخلنا إلى الله. لذلك تقول الآية ٥: ٢٠ ليس فقط إننا نعرف الحقّ، بل أيضًا إننا في الحق. وقد رأينا أن كوننا في الحق يعني أننا في ابنه يسوع المسيح. ولأننا في الله، يصير هو الآن حقًا لنا اختباريًا. وبالمِثل، لأننا في يسوع المسيح، يصير هو حقيقيًا لنا اختباريًا. وبسبب اختبارنا لله والمسيح بكوننا في الله وفي المسيح، نستطيع أن نقول إن هذا هو الإله الحقّ والحياة الأبدية. من جهة التعليم قد يكون هناك تمييز بين الله والمسيح والحياة الأبدية، لكن في اختبارنا هم واحد... «هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ». هذه الجملة ليست مجرد خاتمة للآية ٢٠، بل هي في الواقع خاتمة الرسالة كلها. ما تكشفه هذه الرسالة هو الإله الحقّ والحياة الأبدية.

وفقًا لـ ١ يوحنا ٥: ٢٠، نحن لا نختبر الله الثالوث ونتمتع به فحسب، بل نحن أيضًا فيه: «وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ»... الله الثالوث وحده هو الحقّ؛ وكل ما عداه وكل من عداه فهو باطل. يخبرنا يوحنا أننا في الحقّ (باليونانية)، في ابنه يسوع المسيح. لم نعد بعد خارج الحق، ولم نعد خارج ابنه يسوع المسيح.

يصير الإله الحقّ اختبارنا بصفته حياة أبدية. هذا هو العامل الأساسي في رسالة يوحنا الأولى. في رسالة يوحنا الأولى لدينا التمتع بلله الثالوث بصفته حياة أبدية. لأننا في الإله الحقّ، فهو يحتوينا. وعندما نكون في الإله الحقّ، يصير هو حياتنا الأبدية. في ١ يوحنا ٥: ٢٠ لدينا «الْحَق»، يسوع المسيح، الإله الحقّ، والحياة الأبدية. في مفهوم يوحنا كل هؤلاء واحد. أما في التعليم فهم أربعة: الحقّ، وابنه يسوع المسيح، والإله الحقّ، والحياة الأبدية. لكن في اختبارنا هم واحد. عندما نكون في الحق نكون في ابنه يسوع المسيح. حينئذٍ يصير الحقّ إلهنا، ويصير ابنه يسوع المسيح حياتنا الأبدية. هذه الحياة الأبدية هي في الواقع الإله الحقّ. وفوق ذلك، لأن الإله الحقّ حقيقي لنا، يصير في اختبارنا حياتنا الأبدية. هذا هو الإله الحقّ والحياة الأبدية.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©